



بسم الله الرحمن الرحيم
جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى
www.al-msjd-alaqsa.com

تاريخ الطباعة: 24 شوال 1432 هجري
وفق: 2011/09/22م

الإستغفار

الغفور اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى دلنا عليه عز وجل فهو يقول (نَبِّئِ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). (الحجر: 49). فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب يقول عز وجل (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ). (غافر: 40: 3)، وسبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعها عدا الشرك به يقول عز وجل (قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ). (الزمر: 39: 53)، ومقدار مغفرته واسعة وصفها سبحانه وتعالى بعرض السماوات والأرض يقول عز وجل (سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ). (الحديد: 57: 21).

الإستغفار سبب غفران الذنوب والخطايا

يقول عز وجل (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ). (البقرة: 58). ويقول عز وجل (وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا). (النساء: 110). ويقول الحبيب - صلى الله عليه وسلم (إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة) أخرجه مسلم. والغين بمثابة الغيمة التي تغلف القلب من لحظات الصمت التي تضيع بلا ذكره عز وجل، فإذا كان هذا هو حاله صلى الله عليه وسلم في الإستغفار، فكيف يجب أن يكون حالنا نحن، وكم علينا أن نستغفره سبحانه وتعالى، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن المؤمن إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقلت قلبه، فإن زاد زادت حتى تغلق قلبه، فذلك الران الذي قال الله جل ثناؤه: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) خلاصة الدرجة: صحيح، الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن جرير الطبري - المصدر: تفسير الطبري - الصفحة أو الرقم: 147/1. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه، وإن كان قد فر من الزحف" ((رواه أبو داود والترمذي والحاكم))، وعن أبي



هزيمة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة" رواه البخاري.

الإستغفار سبب الرحمة

يقول عز وجل (قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ). (النمل: 27: 46). وما أحوجنا لرحمة الله، نحتاجها في الدنيا، ونحتاجها عند الموت، ونحتاجها في القبر، ونحتاجها عند البعث، ونحتاجها يوم الحساب، وبها ندخل الجنة.

الإستغفار يجلب السكينة والطمأنينة

يقول عز وجل (وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ). (هود: 3: 11).

الإستغفار يدفع العذاب

يقول عز وجل (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ). (الأنفال: 8).

(33).

الإستغفار يقوي المستغفر ويزيد في قوته

يقول عز وجل (وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ). (هود: 52: 11).

الإستغفار سبب من أسباب الرزق يجب الأخذ به

جاء رجل الى الحسن البصري فقال له: (إن السماء لم تمطر)، فقال له الحسن البصري: (استغفر الله)، ثم جاء رجل اخر فقال له: (أشكوا الفقر !!!)، فقال له: (استغفر الله)، ثم جاء ثالث فقال له: (امراةي عاقر لا تلد!!!)، فقال له: (استغفر الله)، ثم جاء رابع فقال له: (أجذبت الارض فلم تنبت!!!)، فقال له: (استغفر الله)، فقال الحاضرون له عجبنا لك اوكلما جاءك شاك قلت له استغفر الله، فقال لهم ما قلت شئ من عندي وقرأ قوله



تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) (نوح: 71-10-12).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لزم الاستغفار، جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب" (رواه أبو داود بإسناد ضعيف).

اوقات الاستغفار

الاستغفار مشروع كل وقت وحين الا انه هناك اوقات بعينها تزيد من فضله ذكرت في الكتاب والسنة:

1. فيستحب الاستغفار بعد الفراغ من أداء العبادات؛ ليكون كفارة لما يقع فيها من خلل أو تقصير.
2. الاستغفار بالأسحار يقول عز وجل (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ). (الذاريات: 51-17-18) ويقول عز وجل (الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ). (آل عمران: 17).
3. شرع الاستغفار بعد الإفاضة من عرفة والفراغ من الوقوف بها يقول عز وجل (ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ). (البقرة: 199).
4. شرع الاستغفار في ختم المجالس حيث أمر النبي عليه وعلى آل بيته الصلاة والسلام عندما يقوم الإنسان من المجلس أن يقول: ((سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك))، فإن كان مجلس خير كان كالطابع عليه، وإن كان غير ذلك كان كفارة له.
5. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن من الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار" قالت امرأة منهن: مالنا أكثر أهل النار؟ قال: "تكثرن اللعن، وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لدي لب منكن" قالت: ما نقصان العقل والدين؟ قال "شهادة امرأتين بشهادة رجل، وتمكث الأيام لا تصلي" ((رواه مسلم)).



صيغ الاستغفار

- 1- استغفر الله واتوب اليه او ربي اغفر لي.
- 2- رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم.
- 3- اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
- 4- أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.
- 5- اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا الله فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم.
- 6- سيد الاستغفار أن يقول العبد: ((اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن به فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة)) رواه البخاري.

فوائد واثار الاستغفار

- 1- يطرد الشيطان.
- 2- يرضي الرحمن.
- 3- يجلب الرزق.
- 4- ينور الوجه.
- 5- يفرج الهم ويزيل الغم.
- 6- يجلب البهجة والسرور.



- 7- يورث ذكر الله.
- 8- يجلب النصر من عند الله.
- 9- يحيى القلب ويذيب قسوته.
- 10- يحط السيئات يرفع الدرجات.
- 11- سبب لتزل السكينة والطمئنيه.
- 12- يدفع البلاء والكوارث.
- 13- يحافظ على سلامة البدن وقوته.
- 14- يورث محبه الله.
- 15- يورث مراقبة النفس وضبطها.
- 16- يقرب من الاخرة ويباعد من الدنيا.
- 17- يوجب صلاة الله وملائكته.
- 18- الذكر راس الشكر فما شكر الله من لم يذكره.
- 19- يورث حسن الخلق.
- 20- يباهى الله عز وجل بالذاكرين ملائكته.

تقوى الله ومحبه وإتباع الرسول تؤدي للمغفرة

يقول عز وجل (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ). (آل عمران 3: 31). ويقول عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ). (الأنفال: 29). ويقول عز وجل (يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ



مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ). (الأحقاف: 46: 31). يقول عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا
بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ). الحديد 057:

028

www.al-msjd-alaqsa.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 ++محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com